

اسماك الأراضي الرطبة **Wetland fishes**:

تلعب الأسماك في بيئة الأراضي الرطبة دورًا مهمًا من خلال تحويل الموارد الموجودة في قاعدة السلسلة الغذائية ، أي النباتات الحية بكافة أشكالها أو المخلفات إلى غذاء ذي مستويات غذائية أعلى. كما هو الحال مع غيرها من الكائنات المائية ، فان مستويات الأكسجين، وكيمياء المياه (مثل درجة الحموضة والملوحة)، ودرجة حرارة المياه لها تأثير مباشر في السيطرة على توزيع هذه المجموعة في الأراضي الرطبة. المشكلتين الرئيسيتين للأسماك في الأراضي الرطبة هي فترات الغمر وعمق الماء التي تؤثر بشكل مباشر على فيزياء وكيمياء الماء. غالبًا ما تكون الأسماك غائبة عن بعض أنواع الأراضي الرطبة ، بما في ذلك بعض الأراضي الدبالية ، والأراضي الرطبة المنخفضة (Palustrine) ، والأراضي الرطبة المنحدرة. أنواع أخرى من الأراضي الرطبة في المياه العذبة تحوي تنوع عالي من الأسماك وايضا وفرة بالاعداد كما في الالهوار الكبيرة مثل هور الحمار والالهوار الوسطى. بعبارة أخرى ، كلما كانت الأراضي الرطبة أكبر وأكثر تنوعًا ، زادت احتمالية استعمارها من قبل الاسماك.

دراسات كثيرة ربطت العلاقة بين اسماك الاراضي الرطبة وبيئتها، وبما ان الاراضي الرطبة لها مواصفاتها الخاصة بها، لذا من الطبيعي ان تحد من الأنواع السمكية التي يمكن أن تعيش وتتكاثر فيها، ومن هذه المواصفات الأعماق الضحلة ، وانخفاض حركة الرياح ، وارتفاع درجة حرارة الماء وانخفاض الأكسجين في موسم الصيف ، وحيانا العكارة المرتفعة، وهذه العوامل ليست ثابتة فهي متغيرة بشكل دوري.

هناك العديد من الطرق التي تكيفت بها الأسماك للعيش مع مستويات الأكسجين المنخفضة

- 1- تتجنب حالات نقص الأكسجين عن طريق الانتقال إلى مناطق بها الأكسجين. يمكن أن تكون هذه الحركات يومية وموسمية.
- 2- السباحة إلى سطح الماء لتهوية خياشيمها في طبقة رقيقة من الماء المؤكسج المجاورة لتماس الهواء والماء. وهذا ما يسمى التنفس السطحي المائي aquatic surface respiration .
- 3- قابليتها على تنفس الهواء Air-breathing. تمتلك بعض الأسماك أجهزة متنوعة من الأعضاء المتخصصة لتنفس الهواء. وتشمل هذه الأعضاء الخياشيم والجلد وكذلك تعديلات في الرأس والجهاز الهضمي (الشكل 1). يتم ادخال الهواء مباشرة الى القناة الهضمية عن طريق ابتلاعه مباشرة من سطح الماء (شكل 2). في حالات نادرة ، امتصاص الهواء عند الزحف إلى الأرض كما في نطاط الطين ( شكل 3). الأسماك التي تتنفس الهواء هي الأكثر تكيفًا مع الأراضي الرطبة.